بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة وكتمانهم
شيء مما امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تودي الى نقص
في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه واما برهان وجوب صدقهم
عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لتوهم الكذب
في خبره تعالى بالمعجز الساذل له منزلة قوله جل وعز
صدق عبدي في كل ما يبلغ عني واما برهان وجوب
الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا
بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في
حقهم لان الله تعالى امرنا بالاقتداء في اقوالهم وافعالهم
ولا يامر تعالى بمحرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان
وجوب التنزه عليهم واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم الصلاة
والسلام فمشاهدة وقوعها منهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع
او ليتسلى عن الدنيا والتبتل لجنة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه تعالى بدار جزاء الاولياء باعتبار احوالهم فيها
عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد
كلها قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله

اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل
ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله محمد لا مستغنى عن كل ما سواه
ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى اما استغناؤه جل
وعلا عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص
ويدخل في ذلك وجوب له تعالى السمع والبصر والكلام اذ لو لم
يجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث والمحل
او من يدفع النقايص ويوخذ منه تنزههم عن الاعراض
في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره تعالى اما لتحصل
غرضه كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه
وكذا يوخذ منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء
من الممكنات والا لكان اذ لو وجب عليه تعالى فعل شيء منها
عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء
لينكمل به اذ لا يجب في حقه جل وعز الا ما هو كمال له كيف
وهو الغني عن كل ما سواه واما افتقار كل سواه اليه
جل وعز فموجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة
والعلم اذ لو انتفى شيء من هذه لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث

Copyright © King Saud University